

المدير :

عبد الله كُنون

العدد 170 - السنة العاشرة

0,30 درهم

فاتح ربيع الثاني عام 1393

4 ماي 1973

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أمن يعلم انما أنزل
اليك من ربك الحق
كمن هو أعمى انما
يتذكر أولوا الابواب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق.
صدق الله العظيم

بمناسبة عيد المولد :

جلالة الملك يشيد بشعارات الاسلام وينذر بانفجار الثورة الاسلامية ضد العدو الصهيوني وشر كائنه

التي تعمل من أجلها، واصبحت
الدول العربية فريسة للقوى
والظلم والعدوان
غير المشروع .

وأعطى جلالته الملك نصره
الله مفهوما واضحا لموقف
الاسلام من الانحراف عن الجادة
ومقاومة الظلم والاعتداء على
مقدسات المسلمين ، فقال امزه
الله : فلا يعتبر الناس اذن أن
شعاراتنا بالمحبة والسلام هي
شعارات الضعف والتخاذل
اننا نعلم كيف نشور ونعرف
حينما نشور وضد من نشور فكل
من لم يعترف لنا بحقوقنا
وكل من داس حقوقنا باقدامه
نراجعهم المرة تلو الاخرى فنأخذ
بالتى هي أحسن حتى اذا ما
سد في وجهنا باب التفاهم
وباب التصالح اذناك يوجب علينا
ديننا الحنيف وشريعتنا السمحاء

ان ندافع عن حقوقنا باكثر
من القول بل باليد والسلاح
وجميع الوسائل المشروعة وهذا
ما اريد أن تطبقه اسرتي
الكبيرة اسرة الدولة العربية
والاسلامية .

وتوجه جلالته الملك بخطاب
الى الشعب المغربي فشرح
الوضع الداخلي للبلاد في
كلمات جامعة فقال نصره الله
إن المغرب لا يحارب الصهيونية
فقط بل يحارب بعض المتطرفين
عليه وبعض الاعداء والحُصوم .
وقال ان 16 مليون
مغربي مجندون وراء ملكهم
وان نخلف فئة قليلة على
الركب لا يؤثر في شيء .

البشري . شعارات مد اليد .
شعارات : وان جنحوا للمسلم
فاجنح اها . شعارات أن تعانق
اخاك وتأخذ بيد اخيك .

ثم تعرض جلالته لتشكر
بعض الناس المبادئ الاسلامية
واعراضهم عنها ، فقال حفظه
الله وكما كنا نود ان يعمل
الجميع بهذه الشعارات بهذه
المبادئ الا أننا وبالاسف نرى
كل يوم ان المبادئ التي
عليها نعيش والتي من أجلها
نموت ليست مبادئ مقسمة
عند الجميع بل ان عددا كثيرا
من الناس يتنكرون لها
فاصبحت الدول المستضعفة
افريقة أو أسبوية تئن تحت
قانون الغاب واصبحت الدول
الاسلامية لا تعطى قيمة للمبادئ

اقيم بالقصر الملكي بغاس
استقبال حافل صبيحة يوم عيد
المولد النبوي الشريف تلقى
صاحب الجلالة الملك خلاله
نهائى السلك الدبلوماسي
واعضاة الحكومة وبقية
الشخصيات الحاضرة والقى
جلالته خطابا هاما شكر فيه
المهنتين على تهنيتهم وأشار
الى مغزى الاحتفال بالمولد
الشريف وقال ان الشعار
الاسلامي والاخلاق الاسلامية
التي جاء بها النبي صلى الله
عليه وسلم ليست شعارات
تغلب القوي على الضعيف
ولا شعارات قانون الغاب ،
ولا شعارات السلب والنهب
ولكن شعارات المشروعية
والحُب المتبادل والتكافل

الرسول في مرآة الفكر

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح

وتقديم الضحايا البشرية ، وتفتح لها
طريق الرقى والمدنية . وهو عمل
لا يقوم به الا شخص اوتى قوة ،
ورجل مثل هذا جذير بالاحترام
والاحكام .

(2) ويقول الكاتب المعاصر
« وان » ان من انصح الادلة على
صدق محمد كون أهله وأقرب الناس
اليه ، هم أول من آمن به ، فقد
كانوا مطلقين على جميع اسراره
ولو ارتابوا في صدقه لما آمنوا به ،
وان الاسلام ساد لانه كان
خير نظام اجتماعي وسياسي
استطاعت الايام تقديمه وكان
يهب بنى الانسان نظاما أفضل
من أي نظام آخر . وكان النظام
(البقية ص 2)

صفات الرسول عليه الصلاة
والسلام هي أكثر من أن يحصها
عد واننا نجد في اقوال كبار
الكاتب الاوربيين والمستشرقين
انصافا للحقيقة وذلك حينما يكتبون
لمرضاة العلم في ذاته ، بعيدين
عن التعصب والسطحية .

والحق أحق أن يظهر ويعلم
(1) قال الكاتب الروسي
« الكونت ليون تولستوى » مما لا
ريب فيه أن النبي محمد من عظام
الرجال المصلحين الذين خدموا
الهيئة الاجتماعية خدمة جليلة ،
ويصفه فخرا أنه عدى أمة برمتها
إلى نور الحق ، وجعلها تنجح
للسكينة والسلام ، وتفضل عيشة
الزهد ، ومنعها عن سفك الدماء

بـوادر العناية بالتعليم الاصيل

يقوم السيد وزير التربية الوطنية بجولة عبر اقاليم المملكة
متفقا لمصالح وزارته وبالاخص مؤسسات التعليم الاصيل اي التعليم
الدينى في الاقاليم التي بها مؤسسات من هذا القبيل والتي سنشأ
بها مؤسسات جديدة له ، تطبيقا لتعليمات جلالته الملك في وجوب
العناية بهذا التعليم وتعميم نشره وتوسيع دائرته ، مما المعنا اليه
عند الكلام على الاجتماع الذى عقد برئاسة الملك المعظم مع
عنداء كليات جامعة القرويين ومدبرى المعاهد الدينية وشخصيات
كبيرة من أهل العلم وممثلى رابطة العلماء . وفي تنصيب عميدى
كلية الشريعة بغاس وكلية اصول الدين بتطوان اعرب
السيد الوزير عن أهمية التعليم الاصيل والدور الذى قام به في
الاحتفاظ بكيان الدولة ومقومات الشعب المغربى في القديم والحديث
حين تواتت عليها ضربات الغزو الصليبي والاستعمار الاجنبى وقال
« ان جلالته الملك امر ان يبعث التعليم الاصيل الذى هو شخصيتنا
ويعأخذ مكانته اللائقة به اذ هو التعليم الانسانى في بلادنا » .

واذا كان هذا هو الكلام فان العمل يتمثل في تخصيص
ميزانية تبلغ 67.800.000 درهم لمشروعات التعليم الاصيل ما بين
انشاء وتعمير على حسب ما تبين في مقال نشرناه بالعدد الماضى
ويتعلق بترميم المنشآت الموجودة وتجهيزها التجهيز اللازم ، وانشاء
معاهد جديدة في تسعة مراكز حيوية هي الدار البيضاء والصويرة
وورزازات وقصر السوق وخنيفرة وتازة ووزان والخميسات وابو الجعد
ونلاحظ ان مركزا هاما جدا لم يذكر وهو الرباط عاصمة
الدولة والذى يضم اليه مدينة سلا ومدينة القنيطرة ، ان لم تخصص
هذه الاخيرة بمعهد مستقل نظرا لسعة اقليمها وافتقارها الشديد الى
هذا النوع من التعليم .

كما نلاحظ ان الطور الاول الذى هو بمنزلة الحجر الاساسى
لهذا التعليم لم يذكر وما دام لم يمد النظر في امر ادماجه ،
فان التعليم الاصيل لن يستكمل وجوده ولن يحرز كفاءته ،
كما بينا ذلك مرارا في كتاباتنا ومذكراتنا حول هذا الموضوع ،
ومما نراه ضروريا ابعث هذا التعليم وتعميم رسالته وفتح
المنافذ في وجوه طلابه ، انشاء شعب للتعليم القصير تتمثل فيما
طالبنا به في مشروع تنظيم القرويين ، من فتح معهد للكفاءة
الشرعية تابع لكلية الشريعة واخر لتخريج المعلمين الابتدائيين
تابع لكلية الدراسات العربية وثالث لتخريج الائمة والواعظ تابع
لكلية اصول الدين ، ويغول الالتحاق بهذه المعاهد لجامعى
الشهادة الثانوية ويكون التعليم فيها لمدة سنتين يتخرج الطالب
بعدها ليشغل وظيفة كاتب الضبط او مهنة الموثق ووظيفة المعلم
في المدارس الابتدائية ووظيفة الامام وخطيب الجمعة والواعظ
والمرشد الدينى ، فعند منافذ جديدة لطلاب التعليم الاصيل ،
تتقد الكثير ممن لم يستطع مواصلة تعليمه الى النهاية ، وفيها سد
لحاجات كثيرة في مجتمعنا الحضرى والقروى على السواء .

وعلى كل حال فان هذه الالتماسة المولوية وتحركات السيد
وزير التربية الوطنية طبقا للرغبة السامية في هذا الصدد ، تعد من
البوادر التى تبشر بمستقبل زاهر لتعليمنا الاصيل واننا لندرجو لها
النجاح والتوفيق وعلى الله قصد السبيل .

الرسول في مرآة الفكر

(تابع ما على الصفحة الاولى)

البأس، يحمل عدوه على الاعجاب به كان شديد الغيرة في الحق شأن عظما الرجال، تلك الغيرة التي تحمى الانسان من الموت وكثيرا ما تكون الغيرة مشوبة بالحقد لا سيما في سفايف الامور وما هكذا كان شأن محمد، فقد كان شديد الغيرة على الحق حينما تكون الغيرة هي الوسيلة الوحيدة لايقظ الشعور والوجدان، وكان على الامة يرنو بعزمه إلى معالي الامور، وكان من اولئك السعداء القلائل الذين يغتبطون ايما اغتباط بتكريس حياتهم للجهاد في سبيل احدى القضايا الكبيرة.

الرسمالى الاسترقاقى في الامبراطورية الرومانية والادب والثقافة والتقاليد الاجتماعية في اوربا قد انحلت انحلالا تاما، وانهارت قبل ان ينشأ الاسلام.

(3) وقال المفكر الانجليزي «برناردشو» لقد كان دين محمد موضع تقديرى السامى دائما، لما ينطوى عليه من حيوية مدهشة، لانه على ما يلوح لى هو الدين الوحيد الذى له ملكة العضم لاوار الحياة المختلفة، والذى يستطيع لذلك ان يجذب اليه كل جيل من الناس.

(4) ويقول المفكر العالمي «البر وليام موير» من صفات محمد الجليلة الجديدة بالتنويه: الرقة والاحترام اللتان كان يعامل بهما اتباعه حتى اقلهم شأنا فالتواضع والرأفة الانسانية والسماحة والسخا تغلغلت في نفسه، وثقت من محبة كل من حوله، وكان يصره ان يقول: لا، فاذا لم يستطع ان يجيب الطالب لسؤاله فضل السكوت عن الجواب، ولقد كان اشد حيا من المدرس في خدرها، ولقد جاء تمد يدين يمتاز باليسر والايجاز، وكان له من التأثير القوي ما يدهش الالاباب ولم يحدث منذ عهد المسيحية الاولى التى نبهت العالم من رقاده، وشنت حربا شعواء على الوثنية ان رأى العالم مثيلا لهذه اليقظة الروحية، وهذا الايمان الذى حمل المسلمين على بذل النفس والنفيس في سبيل دينهم طيبة بذاك نفوسهم.

(5) وقال «البرتوماس أرنولد» قد أفلح محمد في أن يدخل في مجتمع عصره الذى كان مليئا بالفوضى وسوء النظام، شعورا بالوحدة القومية وادراكا للحقوق والواجبات، كل نحو الاخر، على نحو لم يعرفه العرب من قبل.

(6) وقال «سين يول» ان محمدا كان يتصف بكثير من الخصال الحميدة كالعطف والشجاعة ومكارم الاخلاق، حتى ان الانسان ليستطيع ان يحكم عليه دون ان يتأثر بما تتركه هذه الصفات في نفسه من اثر، وقد احتمل محمد عدا أهل وعشيرته سنوات بصبر وجلد عظيمين، ومع ذلك فقد بلغ من نبه أنه لم يكن في حياته البادى بسحب يده من يد مصادفه حتى ولو كان من يصادفه طفلا، ولا ريب ان ما كان يتحل به من الصبغة الصادقة والسخا الغياض والشجاعة التى لا تعرف الخوف، والرجا الذى لا يمازجه

وبلغ الرسالة الى قومه عتظفا بعزة نفسه، ولقد نال تقدير العالم اجمع واعدائه بنوع خاص، عند ما ضرب للناس مثلا في مكارم الاخلاق وأطلق سراح عشرة آلاف اسير، كانوا في يوم من الايام يعملون على قتله والفنك به، وابراده هو واصحابه موارد التهلكة ولما استتب له الامر وخضعت شبه الجزيرة العربية له من اقصاها الى اقصاها وجاءه نصارى «نجران» اليمانيون بقيادة البطريرك لم يحاول قط ان يكرههم على اعتناق الاسلام وانهم على اموالهم وارواحهم، وامر بان لا يتعرض لهم أحد في معتقداتهم وطقوسهم الدينية، وأن تبقى كنائسهم ومعابدهم كما هي، يؤدون فيها شعائر دينهم كما كانوا يفعلون من قبل، بل أكثر من ذلك لم يفرض عليهم أي ضريبة أو جزية فلما توفي الرسول وتولى بعده الخلفاء الراشدون: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي لم يحاول احدهم قط أن ينقض عهد الرسول مع من آمنهم على أنفسهم، بل احسنوا معاملتهم ايما احسان.

كل هذا يكشف لنا عن ناحية من نواحي الرسول، وما اتصف به من الصبر واحتمال المعاناة والعفو عند المقدرة، ويبرهن لنا على ان دعوته كانت خالصة صادقة لقوله تعالى «لا اكراه في الدين»

(7) ويقول الدكتور «ول» ان محمد صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة لقومه، كان خلقه نقيًا من كل دنس ميرا من كل عيب وكان ملبسه ومطعمه يمتازان بالبساطة النادرة وكان متواضعا يكره الادعاء، فلا يقبل من أصحابه مظهرا خاصا من مظاهر الاحترام، ولم يكن يسمح لحادمه ان يصنع له شيئا، يستطيع هو ان يصنعه بنفسه، وكثيرا ما ما رآه الناس في الاسواق يشتري حاجاته بنفسه، وكثيرا ما كان

س - ما هي أقرب الطرق للقضاء على الاستعمار الفكري واللغوي والاقتصادي والخلقى المسيطر على البلاد الاسلامية بعد تحررها من الاستعمار العسكري والسياسي .
ج - في نظرى أنها مصيبة كبرى عمت شعوب المسلمين التى عاشت تحت الاحتلال الاجنبي والتي وجدها هذا الاخبارارضا خصبة لبذر سدومه وتركييز أفكاره وفرض لغته وتدعيم اقتصاده وتلقين خلقه ومن الطبع ان يقلد المغلوب اخلاق الغالب

يرفو ثوبه في حجرته أو يحلب عنزته في فنا داره، وكان قريبا من الناس في كل وقت يعود المرضى ويمعطف على الجميع ولم يقف جوته واحسانه عند حد وكذلك كان اهتمامه بأمر المسلمين وعلى الرغم من الهدايا التي كانت تنهال عليه من كل حدب وصوب لم يتسرك بعد موته إلا القليل، وحتى هذا القليل كان يعد ملكا للدولة.

(8) وقال «ادوارد جيبسون» وهو من مشاهير مؤرخى الانجليز ان سمو احساس محمد، جعله يحتقر بهرج الملك وكان يخضع نفسه لما تتطلبه حياة الاسرة من عمل، فقد أوقد النار وكمنس المنزل وحلب الشاة وخصف بيده نعله، ورتقى ثوبه، ولقد كان قائما يأهل كما يأهل العربى والجندي، وكان في مناسبات يولم لرفاقه في سعة، وكان يحرم الحمر كما يقضى بذلك الدين وكثيرا ما كان يخفف وطأة الجوع كسرة من خبز الشعير.

(9) وقال المؤرخ الانجليزى «توماس كارابل» لقد كان محمد زاهدا متقشفا في مسكنه ومشربه وسائر أمورهِ واحواله وكان طعامه عساة الخبز والماء وربما تتابعت الشهور ولم توقد بداره نار وانهم ليذكرون ونعم ما يذكرون انه كان يصلح ويرفو ثوبه بيده، فهل بعد ذلك مكرمة ومعجزة ؟

فحيذا محمد من رجل خشن اللباس، خشن الطعام مجتهد في الله قائم النهار ساهر الليل، دائب في نشر دين الله، غير طامع الى ما يطح اليه غيره من رتبة او دولة أو سلطان، ولولا ما وجد قومه نه من آيات التبل والفضل لما خضعوا لارادته وما انتقادوا لمشيئته وفى ظني انه لو وضع قيصر يتاجه وصولجانه وسط هؤلاء القوم بسدل هذا الثبر، لما استطاع قيصر ان يجبرهم على طاعته كما استطاع

يدلى بحديث لصحيفة الميثاق

- 3 -

ولا ترى في نظرى ان هذه البلاد تحررت عسكريا وسياسيا بمعنى الظلمة ولو كانت الجيوش الاجنبية انسحبت منها وتغير من الحكام من كانوا غير مسلمين رسما لاننا اذا امعنا النظر في هذا الواقع وجدنا ان الجيوش والحكام الاجانب اذا كانوا قد عادوا الى بلدانهم فقد تركوا في بلاد المسلمين التى خرجوا منها جيوشا وحكاما تربوا على أيديهم وتشبعوا بانكارهم واخلاقهم، والطرق الناجمة للقضاء

هذا النبي . هكذا تكون المعلمة، وهكذا تكون البطولة وهكذا تكون المبقرية لقد أخرج الله العرب بالاسلام من الظلمات الى النور واحيا به امة هامة وما كانت هذه الامة الا فئة جواللة في الصحرا خاملة فقيرة تجوب الغلوات ومنذ بدأ العالم، لا يسمع لها صوت ولا تحس منها حركة، فأرسل الله لهم نبيا

بضلمة من عنده ورسالة من قبله فاذا بالحؤول قد استحبال شهرة والغموض نباهة، والضعف قوة واذا بالوضو الخافت قد اضحى نورا وهاجبا يملا الانحسا ويعسم الارجا.

وما هو الا قرن بعد هذا الحادث حتى امتدت دولة العرب الى الهند وبلاد الاندلس وظلت هذه الدولة تشرق حقبا عديدة ودهورا مديدة بنور الحق والمروة والعدل والشهامة والتبل.

وقال أيضا: وما الرسالة التى أداها محمد عليه السلام الا حقيق صراح، وما كلمته إلا صوت صادق من العالم المجهول، كلا ما محمد بالعقازب ولا الملقق وانما هو قطعة من الحياة قد تقطر عنها القلب (قلب الطبيعة) فاذا شهاب قد اضاء العالم اجمع ذلك امر الله، وذلك فضل الله يؤتبه من يشا، والله ذو الفضل العظيم.

وهذه حقيقة تدفع كل باطل وتدحض حجة القوم الكافرين، ثم لا ننسى شيئا آخر وهو انه لم يتلقى درسا على استاذ ابدا، وشكنت صناعة الخط حديثه العمد اذ ذاك في بلاد العرب، وعجيب وأيم الله امية محمد ولم يقببس محمد من نور أي انسان آخر ولم يقترف من مناهل غيره ولم يك الا كجميع اشياعه من الانبيسا والعظما، اولئك الذين أشبههم بالمصابيح العادية في ظلمات الدهور.

على الاستعمار الفكري واللغوي والاقتصادي والخلقى هي القضاء على مغالطات هذا الاستعمار وذلك باحيا الفطر الاسلامى واللغة العربية والاقتصاد الاسلامى والاخلاق الاسلامية الحميدة لتكون منطلقا لانبعث اسلامى شامل تحيي فيه العبادات وهذا في نظرى مهم لان العبادات هي قوام الدين وضمان استمراره ونبراس لكهان المجتمع الاسلامى، وترك العبادات يؤدى الى البقعة على الصفحة 7

وقد رأينا طول حياته رجلا راسخا في المبدأ، صارم العزم، بعيد الهمة كريما برا، رؤوفا تقيا، فاضلا، حرا، رجلا شديد الجلد مخلصا، وهو مع ذلك سهل الجانب لين العريضة، جم البشر والطلافة حميد العشرة، حلو الايناس بل ربما مزاح وداعب، وكان يضى وجهه ابتسامة مشرقة من فؤاد صادق.

ويزعم المتصبون من الملحدين ان محمدا لم يكن يريد بقيامه الا الشهرة الشخصية ومفاخر الحياة والسلطان، كلا وايم الله، لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير ابن القفار والغلوات، المتوقد المقلتين، العظيم النفس المملو رحمة وخيرا وحنانا وبسرا وحكمة وحجى، كان غير الطبع النبوى ونيات تخالف طلب السلطان والجاه وكيف وتلك نفس صامنة كبيرة ورجل من الذين لا يمكنهم الا ان يكونوا مخلصين جادين فبينما ترى آخرين يرضون بالاصطلاحات الكاذبة ويسرون طبق الاعتبارات الباطلة ترى محمدا لم يرض ان يتلفع بألوف الاكاذيب أو يتوسخ بمتدح الاباطيل.

لقد كان منفردا بنفسه العظيمة وبحقائق الامور والكتنات لقد كان سر الوجود يسطع لعينه بأهواله ومخاوفه ورونة ومباهره، لم يكن هناك من الاباطيل ما يججب ذلك عنه، فكان لسان حال ذلك السر العائل يتاجه ها آندا فمثل هذا الاخلاص لا يخلو من معنى الهى مقدس وما كلمة مثل هذا الرجل الا صوت خارج من صميم قلب الطبيعة، فاذا تكلم فكل الاذان مصغية وكل القلوب واعية، وكل كلام ما عدا ذلك هيا، وشكل قول جانا.

نعم هو نور الله قد سطع في روح ذلك الرجل، فانار ظلماته، هو ضيا باهر كشف تلك الظلمات التى كانت تؤذن بالحسرة واهلاك

في طريق مكة المكرمة

10

بقلم : الشيخ عمر مفتي زادة

وفي سنة 1966 كنت تقحت تأليف الكبرياء الصهيونية سرطان البشرية، معه وحدقت وعد صاحب دار النشر الذي اكد لي مائة في المائة انه سيطلع تأليف الفريد على حسابه وكان سطر انفاقية قانونية لهذا المشروع، وقد كتبت أزور الاستاذ احمد العرموسي كل يومين وكنا ننقح وننظم فصول التأليف ثم سافرت الى الخرطوم آملا ان كتابي سيطلع في مدة شهرين وبعد سؤالي المتكرر أنى لي جواب المعذرة (بأن صاحب دار النشر ليس له اذن من المسؤولين ولا يملك امتيازاً لنشر الكتب في لبنان كما لم يسمح له بطبع تأليفى في دمشق نظراً لصراحته وشدة اقوالى من أدوار عملاء الصحابة في العالم العربي) الخ وفي فاس بمكتبة بطحاء شاهدت بعد عودتى من السودان 1966 كتاباً ملخصاً عن كتابى المذكور مليئاً بالوثائق التي كنت تركتها في بيروت ولكن الاسلوب كان عكس اسلوبى في فضح مؤامرات اعداء البشرية في 24 صفر 1392 هـ 4.8م 1972م ذهبت لزيارة فضيلة الشيخ احمد الرفاعي القهوجى الذى اعرفه من جامع افوم بدمشق، كان يلقي خطب الجمعة بكل صراحة وشدة، وكان يتم انصار الصحابة وعمالهم المنافقين والزنادقة بالحيانة العظمى ولا يتساهل مع اصحاب الشعارات والمبادئ المزيفة ويهاجمهم أشد المهاجمة وقد اصعبه كتيبى (المنافق هو عدونا الاكبر) الذى قدمته له كتذكراً لكفاحنا المشترك. وسمعت من فضيلته بأنه كان يدرس في عمان باحد المساجد وينشر العلم مجاناً وبعد مرور سنتين اعتبروه عدواً لدوداً لعدم نساخه مع المنافقين المبدعين الذين كانوا

يقيمون حفلات الخمر والفجور في بعض المباني وكانوا يحتقرون مقدسات الامة. وقد قام هؤلاء الفجار ضد الشيخ المجاهد واجبروه بمغادرة البلاد بلا قرار المحكمة ولا تهمة ثابتة ثم حكموا على معاونيه وشركائه المشايخ بسجن مدته سنتان الى ست سنوات واغلقوا مدرسته الحرة الاسلامية، حيث ان اسلام محمد بن عبد الله صلوات الله عليه لا يتسامح مع آكلى الخنزير وشاربى الويسكى وان الاسلام الخالص يعرقل تقدم الجهال الفجار ويعتبر المشركين الاولين والعصريين من امة الرجس والنجس. في 4.0.1972 ذهبت لزيارة الشيخ الشاب خليل اياس الكردي الذي يتقى الله حق ثقائه وهو من مواليد لبنان وقد سمعت منه انه لا يملك الجنسية اللبنانية كسائر آلاف الاكراد الذين لا حامى لهم ولا يعرفون التسلسل والنفوذ ويعيشون منذ اكثر من اربعين سنة بلا جنسية. واما الذين دفعوا عدة آلاف الليرات وقدموا طلباتهم لكبار المسؤولين بواسطة سماسرة الرشوة فقد كانوا يحصلون على الجنسية بسرعة كبيرة، وقد صليت العصر في جامع القصار ورأيت شيخاً بعمامة سوداء قام عقب الامام الاول للصلاة بقوله: الله أكبر الله أكبر اشهد ان لا اله الا الله، اشهد ان محمداً رسول الله اشهد ان علياً ولى الله حي على الصلاة حي على الفلاح حي على خير العمل الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله وفهمت ان هذا الامام من طائفة الشيعة المتطرفة وهو علوي اكثر من علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذى لم يكن يزيد في الاذان ولا في الاقامة حرفاً ولا كلمة ولم يلبس علامة خاصة ولم يؤسس مذهباً او حزباً.

مناجاة لرسول الله

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

لسيدنا ثوبان رضي الله عنه كيف بك يا ثوبان اذا نذامت عليك الامم كتداعيك على قصعة الطعام تصيبون منه قال ثوبان: يا بني أنت وامي يارسل الله أمن قلة بنا قال: لا انتم بومئذ كثير ولكن يلقي في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يارسل الله قال حبكم الدنيا وكرهيتكم الموت.

لقد احبت امتك الدنيا يارسل الله واصبح اصحابها يحتلون في قلوبها مكانة كبرى فيهم تقدي وبهم تعزز وتفتخر بالانتساب اليهم بعد أن كانت تعزز بالله وتعززك نحن نعلم اننا قضينا على مملكتي فارس والروم وهما اعظم الممالك في عهدك وفي عهد خلفائك الراشدين يوم كنا نستضيء بأنوارك ونجعلك مقتدانا الاكبر ورائدنا الاعظم فتبدلت احوالنا واصبحنا مستعمرين مستغلين يتلاعب بنا الاستعمار الامريكى والاستعمار السوفياتى ويحدثون الانقلابات في بلادنا ايضاً والانسفسهم قواعد عسكرية هامة ويتموا برامجهم الاستعمارية التي بدأها يوم كانوا حاكمين في بلادنا.

يارسل الله

لقد قام أعداء دينك من الانجليز والامريكان والفرنسيين والروس بالقضاء على الخلافة العثمانية التي حافظت على الوجود الاسلامى طوال سبعة قرون في أغلب قارات الدنيا لانها كانت مستعدة لمواجهة نزعم العالم الاسلامى العصري من جديد حتى لا تترك للاجانب اية حجة في استعمارهم له وكانت تحافظ على فلسطين.

فلم نرد ان نسلها

يارسل الله

ان امتك التي جعلها الله خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، اشتغلت - الاجماع قليلة هنا وهناك - بمصالحها الدنيوية عن أداء فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل وواكلت وجالست كل من يمت اليها بصلة القرابة والصداقة، وان كان يفعل المنكر ويجاهر به ويعتقد انه متقدم في حين انها مستعدة للفرار منه ومخاربه فيما اذا سلبها حقاً دنيوياً او شتمها بنوع من انواع الشتم فهي بذلك تدافع عن نفسها ولا تدافع عن دينك.

يارسل الله

نحن امة نقاعسنا عن اتباع أوامر دينك ومسيرة ركب التقدم الصناعى والتقنى فاستعمرت بلادنا من طرف أعدائنا وكان القصد اولاً من هذا الاستعمار القضاء على ديننا واغتنا وحضارتنا وتاريخنا فكافحت جماعة خلافة منا من أجل تحطيم قيود الاستعمار الى ان نجحت فتحررنا واصبحنا مستقلين واكننا لم نبن استقلالنا على اساس الاسلام الذي اعزنا الله به ولم نجعل اللغة العربية التي هي لغة القرآن لغتنا في الادارة والمعهد والمدرسة والمعمل والمتجر، وبذلك اصبحنا امتنا نسير في ركاب من استعمروها بالامس وهم ينظرون اليها في حين مستبشرين بالنتائج التي حصلوا عليها بعد استعمارهم العسكري والسياسى وامتداد استعمارهم اللغوى والفكرى والاقتصادى والخلقى بسبب الوهن المستولى على قلوبهم ولقد صدقت في قواك

يارسل الله

لا زالت الدول الاستعمارية تتعاون مع الصهيونية جادة في افساد عقائد الاجيال الصاعدة بواسطة المناهج الدراسية الفاسدة وجادة في تجزئة الشعوب الاسلامية وإشعال نار الحرب فيما بينها وتأييد الاقليات المسيحية الموجودة بالبلاد الاسلامية وولاية الامور غافلون مشتغلون بشن الحروب الكلامية والمعارك الوهمية.

يارسل الله

لا توجد حكومة واحدة على وجه الارض تهتدى بهديك وتستضيء بنورك وتحكم الكتاب والسنة فيما شجر بينها من خلافات وتعمل بقول الله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله

(البقية على الصفحة 6)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

التعريف بكتاب الشفاء للقاضي عياض

بقلم : الدكتور الراجي النهامي الهاشمي

الحلقة الخامسة

الكرامة الموجودة في سورة التوبة ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فبين من يدري قراءة الفتح في « أنفسكم » ، ومن يقرأها بالضم ، ثم وضح بكل إيجاز ان القرائتين معا مدح بليغ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :

« قال السمرقندي : وقرأ بعضهم من أنفسكم بفتح الفاء وقرأة الجمهور بالضم . قال الفقيه القاضي أبو الفصل وفقه الله تعالى أعلم الله تعالى المؤمنين او العرب أو أهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجهة بهذا الخطاب أنه بعث فيهم رسولا من أنفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وأمانته ، فلا يتمونه بالكذب وترك النصيحة لهم . لكونه منهم وأنه لم تكن في العرب قبيلة إلا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة أو قرابة وهو عند ابن عباس وغيره معلى قوله تعالى « إلا المؤدة في القريب » ، وكونه من أشرفهم وأرفعهم وأفضلهم على قراءة الفتح هذه نهاية المدح »

من هذا نستخلص أن

البقية على الصفحة 6

فيما اعتقد ، الى ان ابا الفضل لا يوجه كتابه الى الخواص الذين لا تقنعهم الا البراهين المستمدة من علم راسخ في العمق والا الحجج المعززة بمقدمات ونتائج تحبير اولى الاباب ، وانما يوجهه الى العموم الذين يكفي لاقتناعهم البرهان البسيط والحجة المعتمدة على عاطفة وشعور دهنى لذا حاول ان يتعد ما استطاع لذلك سبيلا عن القرائات القرآنية .

لكن رغم محاولته الفرار منها وعدم الاستئناس بها ما دامت تعقد الموضوع وتشعبه لم يتمالك وهو يستشهد ببعض الآيات القرآنية من التعرض الى القرائات القرآنية وسأحاول ان انعرض الى جميع الاماكن التي تحدث فيها عن القرائات في الجزء الاول من كتاب الشفاء وسأشير اشارة خفيفة الى بعض ما جاء في الجزء الثاني منها .

1 - أول قراءة قرآنية

أثارها في كتاب الشفاء كانت

بصدد الحديث عن الآية

الشافعي وهو الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك كل من روى التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم فأبى هريرة وابن عباس وجابر وابن عمر وأبى سعيد الخدرى وأبى موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير لم يذكروا فيه صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

7 . مدى اهتمام القاضي عياض بالقرائات القرآنية في كتاب الشفاء

تحدثنا الغنية ان ابا الفضل عياض حفظ القرآن وقرأه بقراءة زافع امام دار الهجرة وبقراءة امام أهل مكة ابن كثير ، ولقراءة امام البصرة ابى عمرو بن العلاء وبقراءة امام الشام عبد الله بن عامر الشامي البصبصى تلقها كلها عن عبد الله بن ادريس بن سهل المغري المنوفى سنة 815 هجرية كما قرأ القرآن بقراءة امام الكوفة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات . تلقى هذه القراءة عن محمد المغري المنوفى سنة 538 هجرية .

ولا بد أن يؤثر هذا الزاد المهم من القرائات قلبا او كثيرا فيما يكتبه القاضي عياض ،

فهل ظهر ذلك فعلا في كتاب الشفاء ؟

الحق اننى كنت انتظر ان يبرز ذلك أكثر مما نرى الآن فيه ، سيما وان الموضوع مهم ، لذلك ،

أما لماذا لم يظهر اثر القرائات بشكل واضح في فصول الشفاء ، فأمر يرجع ،

خرجه اهل الصحة ورواه من الصحابة من ذكرنا وغيرهم من التابعين ضعفهم الى من لم نذكره ، وبدون هذا العدد يقع العلم لمن اعتر بهذا الباب والله المثبت على الصواب ، والقارى المتأمل لكتاب الشفاء يلاحظ ان الامام ابا الفضل غير متمزمت في جداله لا يتشبه برأى مجرد انه رأى ارتآه او فقط لانه رأى اصحابه ، وانما يأئى بجميع الآراء ثم يوازن بينها ويقومها فاذا كان لا بد ان يرجح أحدها اعتمد على حجج صادقة وبراهين مقنعة لا يملك احد الطعن فيها ،

واحسن مثال يمكن ان نعز به ما نقول هو ما ذكره في الفصل الاول من الباب الرابع ، في القسم الثاني من الجزء الاول الذى عقده للحديث عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وفعلا اورد ما ذهب اليه ابو جعفر الطبري ثم ما يراه اصحابه واتبع ذلك برأى مالك واصحابه واخيرا ختم الكل بما يذهب اليه الشافعي واصحابه الذين يعملون الشهادة فرضا في الصلاة من بعد التشهد الاخير قبل السلام وهو ان الصلاة بدونها فاسدة وان صلى عليه قبل ذلك ولا بد من اعاتنها ، وهنا لم يملك القاضي عياض الا ان يرد عليه مقدما بين يديه حجة قاطعة ، قال :

« ولا اعلم له فيها قدوة والدليل على انها ليست من فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي وإجماعهم عليه ، وقد شنع الناس عليه هذه المسألة جدا ، وهذا تشهد ابن مسعود الذى اختاره

ومثال آخر نراه في آخر الفصل الحادى عشر من الباب الرابع ، فبعد ان يدلي لقارته بجميع الآثار الدالة على صدق نزع الماء من اصابعه وتكثيره ببركته ، يوجه الكلام لمن لم يسمح له ايمانه المضعف بتصديق الحديث الشريف ، فهقول : « ومثل هذا في هذه المواطن الحفلة والجموع الكثيرة لا تنطرق التهمة الى المحدث به لانهم كانوا اسرع شى الى تكذيبه لما جبلت عليه النفوس من ذلك ولانهم كانوا ممن لا يسكت على باطل ، فهؤلاء قد رووا ذلك واشاعوه ونسبوا حضور الجما الغفير له ، ولم ينكر أحد من الناس عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه وشاهدوه ، فصار كتحديق جميعهم له ،

والقاضي عياض متشبت بهذه الفكرة ، واعنى « نقل جماعة كبيرة عن جماعة أخرى لا نقل عنها كثيرة ، وكلها جماعات ، لا يتحدث افرادها الا بالحق ولا يسكت احد منهم على منكر ، يردها كلما سنحت له فرصة ، لذلك نراه يعتمدها ايضا في آخر الفصل الثالث عشر من الباب الرابع بعد ان ذكر كل الحجج والبراهين الدالة على صدق تكثير الطعام ببركة الرسول الاكرم ودعائه فقال : « وقد اجتمع على معنى حديث هذا الفصل بضعة عشر من الصحابة رواه عنهم اضماهم من التابعين ثم من لا يبعد بعدهم واكثرها فى قصص مشهورة ومجامع مشهودة ولا يمكن التحدث عنها الا بالحق ولا يسكت الحاضر لها على ما أنكر منها ، كما اعتمد نفس الفكرة بتحوير بسيط في آخر الفصل الخامس عشر من نفس الباب فقال بعد ان اورد أحاديث حنين الجذع :

« فهذا حديث كما نراه

في المكتبة الاسلامية

في سبيل بعث اسلامي

هذا كتاب للاستاذ المجاهد ابى بكر القادري بجسم العمل الذى يقوم به هو واخوته من الدعاة للبعث الاسلامي في المغرب وسائر البلاد الاسلامية ، كفاح ضد المادية المنغلقة وثورة على الجمود المتحجر وحرص على مقدسات البلاد ورأسها الاسلام ، مع الدعوة الى تطور المجتمع في نطاق هذه المقدسات ، ايمانا بان فيها الحل للمشكلات التى يعانىها المسلمون وتأكيدا لاستمرار الحضارة الاسلامية التى لم تعرف الا زدهار الا فى ظل الاسلام وذلك هو قدرها فى المستقبل .

والكتاب يحتوى على عشرات الموضوعات التى تدور في فلك هذه الدعوة ، وهو يقع في اكثر من 400 صفحة من القطع المتوسط .

ذكرى المولد

للاستاذ: محمد ككون

ودمع عينيك لا يلفك ينسكب
وعدت فردا عن الاحباب تتعجب
ولو غدا في مجال المشق ينتخب
لم تدر أين النجا منه ولا الهرب
واهجر مسالك من الهه ينتسب
ولا تطيب ولا يحلو به الطرب
تمزقت وفؤادي منه يلتهب
بمزاج عمن رآه الهم والكرب
جماله ففؤادي دائما يجب
في حبه ولو ارتقت به الرتب
وكررتها فقد ينسى بها التعب

شمس ولا خرقت لعارف حجب
اليه ماشية ما مسها عطب
يبقى الحديث بها ما دامت الحقب
كانها الرمل سالت فوقه السحب
كم من معاني حازوا من له شربوا
تبرا فاعرض ما له بها ارب
وماد شوقا بمرمي من له صحبوا
الحلم عاداته والجود والحسب
وفي الاله يرى في وجهه الغضب
لنهجه طالبين نعم ما طلبوا
حتى اثنى وغدا للغي يجتنب
حد بموج الهدى والحق يضطرب
عز الوري كهف ما ياتون أو ذهبوا
اذا غدا عند هول الحشر يرتقب
بما به اخنص حيث تعظم الثوب
وقل جمع الاولى في دينهم كذبوا

من نورك الشمس والانوار والشهب
بالله فاقبمتك العجم والعرب
شعر به اندفعت عن ديننا الريب
لنا مكارمه الاحبار والكتب
كانها لم تكن من قبل تلتب
به للمغاز به العليا تكسب
قضى على الشرك فاسترخى له الطنب
بالدين فانتصروا للدين واحتسبوا
عن اتباع سبيل الله واجتنبوا
لنصرة الدين ما ملوا ولا لغبوا
ولا تنافا طريق هديه ندبوا
بصحة المصطفى ونعم من صحبوا
وتلبل مرتبطا لهم به السب
اقتى الوري واحتلاهم به النسب
بدر منير مضي ليس يحتجب
هم السعادة هم للانفس الرغب
اعظم بهم سعدوا افضل بهم نجبوا
وتامن البأس يوم تعظم الكرب
واخبر بهم فغم الابرار والتجب
والتابعين لهم ما سحت السحب

أراك من حب من تهواه تنسب
هجرت كل صديق كنت تالفه
انني عهدتك لا تصبو الى رشيا
حتى رأيتك في بحر العوى غرقا
قصر من الحب واترك عنك مورده
فلذة العيش لا تصفو به أبدا
نعم بدا وتجل من به كبدى
روح الجمال الذي بها طلعت
يفشى على القلب مهما غاب عن بصري
فلست اصفى لمن باللوم واجهني
فلتمل السمع من ذكرى محاسنه

هو الرسول الذي لولاه ما طلعت
لبته حيث دعا الاشجار وابتدرت
لانته له الصخرة الصماء معجزة
وانسرت قدماءه في تصليها
وسلسبيل جرى من بين أصبعه
جبال مكة ودت أن تكون له
مشى على أحد فاهتز من فرح
ماري فضا غليظ القلب منتقما
دعا الانام الى التوحيد فابتدروا
وساس من كان ذا بطش وحامية
بحر الكمال فلا يلقى لساحله
غيت البرية غوث من به جزع
له المقام الذي ما ناله أحد
هناك يظهر بين الخلق أجمعهم
محا بيئته ما كان من ملل

يا سيدا ساد من يمشي على قدم
قدت العباد اقامت الدين معتصما
لنا العنا ولنا الاسعاد حيث أنى
شهر به ظهرت انوار من وصفت
نيران فارس صارت فيه خادمة
اكرم بشعر له بين الوري شرف
به نبي الهدى المبعوث من مضر
به هدى الله اقواما وزانهم
وقوموا بسنان السيف من عدلوا
جادوا بما ملكوا جادوا بانفسهم
ساروا بسيرته استنوا بسنته
طوبى لهم احرزوا اجل منزلة
هم سادة قدست في الخلق ربتهم
خير الالي سلفوا هم حيث عاصروهم
هم النجوم وخير الرسل بينهم
هم الملاذ نلا يشقى محبهم
اسعد بهم نجحوا اكرم بهم ربحوا
فلتقفهم تظفرون بكل مكرومة
واذكر فضائلهم واسرد مناقبهم
عليهم سحب الرضوان دائمة

وسل ربيع على محمد وعلى

الادب الفلسطيني الحديث

تأليف الدكتور عبد الرحمن ياغي

عرض وتحليل الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

(1)

صفحة من بين مائة وستين
صفحة .

وقد ارتأينا أن نطالع
القارى على بعض جوانب
هذا الكتاب ، وسنهتم بصفة
خاصة في هذا العرض بتقديم
نماذج كثيرة من الادب
الفلسطيني من دون أن
نفصل القول فيما يخص الناحية
التاريخية للادب والادباء
الفلسطينيين لا كما فعل
المؤلف

(2)

اهتم المؤلف في الباب
الاول بالجوانب التاريخية
للادب الفلسطيني فتحدث في
البداية عن عهد السلطنة
العثمانية ، فقدم بعض النماذج
الشعرية لشعراء فلسطينيين
مثل الشيخ النبهاني الذي
نظم قصيدة بصف فيها كيف
اصبحت أمة تركية تتحكم في
الابيات

ويصمت دار الملك أحسب أنها
الى اليوم لم ترح الى المد سما
فالغيتها قد افترت من كرامها
ولم يبق فيها الفضل الا توها
والنيت فيها أمة عربية
يرى القوم معنا امة الزنج اكروا
وما نقموا منا - بنى العرب - خلة
سوى أن خير الخلق لم يك اعجما
ونجد من بين شعراء
هذه الفترة الشاعر سليمان
التاجي الفاروقي يقول في
احدى قصائده :

العرب لاشقيت في عهدك العرب
سيف ملكك والاقلام والكتب
هم الجبال فما حملتهم حملوا
لكن اذا مسهم ضم النفوس أبوا
ويقول في قصيدة أخرى:
الايت شعري هل أرى العرب امة
يسانس بعض بعضها لا تجافيا
اذا صاح في وادى الكنانة صاح
يبيت له الربيع الشأمى داويا
وان أن في الصقع اليماني منقل
اهاب له القطر الحجازي باصفا

- البقية ص - 7

التلمية اللغوية والمواقف
الاجتماعية .

كما قام بترجمة عدة
مؤلفات من اللغة الانجليزية
الى اللغة العربية . أما كتابه
«الادب الفلسطيني الحديث»
الذي تتولى تقديمه ، فهو آخر
ما انتج وقد اراد به أن يقدم
صورة حية وانعكاسا مضيئا
للحياة الاجتماعية الكبيرة
التي يعيشها المجتمع الفلسطيني
بمختلف فئاته منذ نحو قرن
من الزمن ابتداء من السنوات
الاخيرة للقرن التاسع عشر
(التي تعد منطلق البداية في
النهضة الادبية لشعب فلسطين)
الى النصف الثاني من القرن
العشرين حيث تصاعد الادب
مع تصاعد المقاومة في الاراضي
المحتلة .

والكتاب مقسم الى
بابين ، الباب الاول خاص
بالادب ما قبل النكسة وقد
جزءه المؤلف الى ثلاثة فصول
والباب الثاني تناول فيه أدب
الارض المحتلة في نحو سبعين

يعتبر الادب الفلسطيني
من الموضوعات الرئيسية التي
اخذت تشغل بال الادباء
العرب ، الشيء الذي جعل
دور النشر تقذف بعشرات
الكتب لمؤلفين من مختلف
الجنسيات ساهموا بانتاجهم
في تحليل اصناف الادب
الفلسطيني ولا سيما ادب
ما قبل النكسة .

ويعد الدكتور عبد
الرحمن ياغي من بين الادباء
الذين ساهموا بحظ وافر في
ايراز معالم الادب الفلسطيني
في مختلف مراحل التاريخة
منذ العهد العثماني حتى الان
والدكتور ياغي يعمل
الان استاذاً لكرسي الادب
الحديث في الجامعة الاردنية
وهو يحمل دكتوراه في
الادب العربي برتبة الشرف
من جامعة القاهرة وله تأليف
كثيرة نخص بالذكر منها :

حياة القيروان ، وموقف
ابن رشيقي منها ،
ديوان ابن رشيقي
القيرواني .

في المكتبة المغربية

مظاهر يقظة المغرب الحديث

صدر الجزء الاول من هذا البحث القيم الذي يكتبه
الاستاذ الكبير السيد محمد المنوني وبيّن فيه عن واسع
اطلاعه ومزيد تحريه في النقل والتتبع والاستنتاج . وهو
يتناول الموضوعات الرئيسية الآتية : حالة المغرب في
النصف الاول من القرن 19 ثم طلائع الانبعاث المغربي
من سنة 1830 - 1860 فوضع المغرب من سنة 1960 - 1900
ويدخل في ذلك تنظيم الحكومة والجيش وتطوير الصناعة
والتجارة والمواصلات والنهضة العلمية وتكوين الاطر وانشاء
الطباعة وصدور الصحف وظهور الدعوة الى الاصلاح .

والكتاب يقع في نحو 320 صفحة من القطع الكبير
وقد قامت بنشره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
والثقافة .

التعريف بكتاب الشفاء

تابع ما على الصفحة الرابعة

القاضي عياض استطاع أن يستغل القرائين معا مبينا في نفس الوقت أن الجمهور ببني آدم واللطف في إيصال يقرا من «أنفسكم» بضم الفاء والخبر إليهم .
وان بعض القراء قرأوها وأما الذين قرأوها بالفتح بفتح الحاء .
فهم حسب صاحب البحر المحيط ، ابن عباس المتوفى بالطائف سنة 68 هجرية وأبو سلم ، ذلك أنه قال ابن عطية في تفسيره « انه من صميم العرب وأشرفها ، كما هو فالقراءة الثانية مسدح للعرب اجمعين ، تطبيقا للحديث الشريف الذي يوضح أكثر هذه القراءة ، فيقول : «ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى بنى هاشم من قريش واصطفاني من بنى هاشم ، وهو بالتى قرأ بالفتح ومدح للبشرية جمعا . لان رضي الله عنهما»

مناجاة لرسول الله

(تابع ما على الصفحة الثالثة)

ورسوله ليحكم بينهم ان نخاف على الاسلام في وطن بقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وقوله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم .
اننا ندعو ونرجو ان ندعو الله عز وجل معنا ان بتدارك امتك فقد اوشكت على الموت المعنوي الذي هو اشد من الموت الحسى ، وذلك بان يهبى لها مجددين عديدين يجددون لها دينها ويتعاونون مع العاملين المخلصين من ملوكها ورؤسائها وقادتها على اصلاح امرها وما ذلك على الله بعزيز .

المطبعة الهدية

شارع محمد الطريس رقم 19
نظوان

من غشنا فليس منا

بقلم : الاستاذ عبد النبي الجنان

حديث شريف من كلام النبي الكريم صاحب البيان الرائع ، والمعنى السامي الرفيع وهو يبين في جلاء ووضوح ، ويرينا في غير كلفة ولا مشقة ان الغش الذي من معانيه اظهار الشيء على غير حقيقته وتقديم الامر في غير صورته ان هو الا عمل اذا صدر من مسلم ايا كان ازا آخر من بقية المسلمين ، فانه يبعد صاحبه من أن يكون ضمن الاخوان المسلمين الكاملى الاسلام والايامن ، وانما بعد من زمرة القطيع العام ، بل انه انفصل من الفصيلة رغم انتمائه اليها قبل ، لانه أصبح اناها غير مبال بالغير مهما ربطت بينه وبين هذا الغير الروابط فهو لا يهيم سوى ما يحصل عليه من الربح الذي يود ان يكون عظيما ، والمنفعة التي سيكتسبها وان حلت بالآخرين الاضرار ونزلت بهم الويلات والحسارات عجيب أمر الكثير من الناس فهم يقومون على هذا الفعل الشنيع ، وبأنون بهذا الامر المنكر البشيع ، في حين يدركون جوابا انهم مخطئون اذهم يحاولون احاطة عملهم هذا بسرية تخفيه ، غير ان الحقائق لا تلبث ان تظهر ناصعة واضحة .
واذا اردنا تتبع الجهات التي نفشى فيها هذا الداء وعنها هذا الوباء لوجدنا أنه قد تقصى كل النواحي ، وسرى في مختلف الطاءات ، وانتشر في جميع المحتويات ، فالصناع لا تنقصهم المعرفة ، ولا تعوزهم الخبرة بقدر ما يحتاجون الى بذل النصح واتقان ما تفرغوا للعمل فيه واقبلوا على العيش من ورائه فذلك اخير لهم واضمن لرواج بضاعتهم ، وادعى الى الثقة فيما يعرضونه في الاسواق ،

والعامل في المصنع مشكور ما دام يسير وفق مخطط مرسوم يضمن لرب العمل ربحه ، وفي نفس الوقت يحافظ على مستوى الانتاج والصنعة وهذا طبعا لا يتم الا بارادة رب المعمل وحسن نيته واخلاصه ووفائه ، وموظفو الادارات مدعوون الى القيام بدهامهم التي هي في الحق حقوق الناس ومصالحهم ، وأي نباطؤ يعد غشا واذا به أما تعدد الخطأ فهو غدر وخيانة ونكابة ، وارباب مهنة التعليم كم تكون جهودهم المبذولة لصالح اللشء وخدمة الوطن مشرفة وذات فائدة ، وذلك بقدر ما يكون تكاسلهم وتوانيمهم غشا يزرى بالمستوى ويحط من قيمة المظهر والمحتوى ، وانقاضي الذي قد لا يستحث قريحته ولا يستلجد بخبرته ومواهبه ولا يجرى وراء المشكل يبغي استجلاء حقيقته واظهار مكنونه هو كذلك لا بد واقع في المحيط الذي لا يرضاه ، وضمن المجموعة التي بأنف ان يكون اي احد من اعداء أفرادها .
ان السوازع الدينى والحلقى قد اختفيا فانتشر نتيجة لذلك الغش وعمت وبلانته كل المعاملات والارنباطات ولا ارانا هنا ننسى ما قد تتسم به بعض معروضات القطاع العام من هذا العيب الوبيل ، اكننا لانستطيع تقصى معظمها ، ويكفى ان نتحدث عن شيئين ملها تشتد حاجة الناس اليهما كثيرا ،
انهما الدقيق والسكر ، فلقد عرف الدقيق فقرا لقيمته الغذائية حيث نقصت جودته وتغيرت حاله بسبب ما دخله من الغش والغاظ ذلك الذي قد يفسد الاشياء التي لا تصنع عادة الا من القبح الخالص وبالتالي قد يضر آكله اذا

الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 - طنجة

الهاتف 01-325

الاشتراكات :

اشتراك عادى 10 دراهم

اشتراك المؤبدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبنك

الشعبى بطنجة

بلقنها الاسانفة الاجانب والمتمسلمون لاولادنا في مدارسنا رغما عن كوننا نحررنا منذ أزمان حتى صرنا

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي

الاحاد يغزو مدارس البنات

كتب اليها احد الاساتذة المزاويلن لمهنة التعليم في نطوان يقول ان موجة الاحاد قد انتشرت في هذه المدينة وراجت المذاهب المستوردة والافكار الدخيلة المناهضة للعقيدة الاسلامية ومقدسات الامة ويضيف ان العدوى سرت حتى الى بعض مدارس البنات وان بعض الاساتذة يقومون بنشر الاحاد وتسميم افكار التلميذات وتشكيكهن في دينهن وتؤكد الرسالة ان التلميذات في احدى المدارس يشتكين من هذا النشاط المريب والكنهن يحجمن عن اعلان احتجاجهن ضد هؤلاء

الاساتذة بسبب تخوفهن من سوء المصير الذي ينتظرهن في الاختبارات على أيديهم مما يشكل ارهابا مسلطا ضد التلميذات ويشير مكاتبنا الى ان هناك اتصالات تجرى مع جمعية الآباء لتقوم بواجبها في هذا الصدد ومن جهة اخرى تطالب الرسالة باحلال مسادة التربة الاسلامية مكانتها اللاتقة في الاختبارات وزيادة حصصها كأسلوب عمل لرد العجوم على العقيدة الاسلامية . ولتحصين الناشئة ضد الاحاد والادبئية .

اصدر جلالتهم امرا بتوسعة مماثلة للمسجد النبوي الشريف لاني رأيت اكثر من مائة الف مصل يؤهون صلواتهم في الشوارع والاسواق المتصلة بالمسجد . ج - مما لا شك فيه ان التوسعة العظمى للمسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف قد افرت اعين المسلمين جميعا لبراعتها فهي تحفة اسلامية رائعة جمعت جميع الحسن التي امتازت بها العمارة الاسلامية وستبقى كما قلتم خالدة في تاريخ الاسرة المالكة السعودية فهي مكرمة تضاف الى مكرمات هذا العهد الزاهر للأسرة الحاكمة ادام الله ملكها واعانها على القيام بواجبه تحت ظل عاهلها جلالة الملك فيصل . وبما ان جلالتهم نصره الله مهتم بكل ما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين . من بنا مساجد كبرى في العالم الاسلامي . فكيف به والامر يتعلق بالحرم النبوي الشريف . ولا شك في ان جلالتهم مهتم بكل الاهتمام بهذه التوسعة التي ستبدا في القريب العاجل ان شاء الله تعالى وحتى يستوعب المسجد النبوي الشريف اكبر قدر من المصلين .

س - سورت بالاصلاحات العامة التي ادخلت على عرفات ومعنى وعلى مسجد نمرة والحيف، واستأت جدا من الازدحام الشديد الواقع في رمي الجمرات ذلك الازدحام المؤدي للموت في بعض الاحيان . وهل في نية الحكومة ان تنظم هذا الرمي تنظيميا يتناسب والتقدم العمراني التي وجدت عليه المملكة .

ج - الواقع ان اصلاحات العامة الذي ذكرتم وتم انجازها في المشاعر اقدسة كمنى وعرفات

ولا عن ضعف مواردها واكن اناها عن ترك تعاليم الدين الاسلامي الخفيف الذي ينظمها تنظيميا بارها كاملا شاملا لا يترك شاردة ولا واردة الا احصاها وذكرها وذكر حكمه فيها . ولا يكون ابدا توحيد هذه الامة وجع شتاتها الا عن توحيد علمتها حول مبادئ دينها الخفيف .

س - اعلم ان الرابطة تصدر في كل مؤتمر عقده قرارات . ومن تلك القرارات السعي لقيام مؤتمر قمة اسلامي . وبعد سنوات تم عقده بالرباط بعد دعوة امير المومنين الحسن الثاني وفقه الله واعلم ايضا ان قرارات الرابطة ليست الا وصايا المدول الاسلامية يجب ان تقوم بتنفيذها وجعلها حقائق بارزة . وهل الرابطة تابعت القرارات وطالبت بتنفيذها في المؤتمرات الفرعية المنعقدة في كراتشي مرة وفي جدة مرتين . ج - ان الرابطة تعقد فعلا دورة سنوية تناقش فيها شئون العالم الاسلامي . وتسر على تنفيذها حسب استطاعتها كما تصدر قرارات ترسلها الى الدول الاسلامية . وتسهر على تنفيذها حسب استطاعتها كما تنتدب وفودا عنها الى جميع الدول الاسلامية ليلغوا المسئولين قراراتها وتوصياتها واذا كانت الرابطة الاسلامية قد اوصت ودعت الى مؤتمر اسلامي قبل سنوات فان هذا المؤتمر قد عقد فعلا في الرباط كما اشرتم الى ذلك في سؤالكم . وقد عقدت بعده عدة مؤتمرات على مستوى وزراء الخارجية وفيما يخص بقرارات وتوصيات هذه المؤتمرات ومتابعة قراراتها فهي من شأن الامانة العامة الاسلامية اما رابطة العالم الاسلامي ومهمتها فهي دعوة جميع المسلمين حيث كانوا واين ما كانوا الى الرجوع الى الله تعالى واتمسك بالكتاب والسنة واصلا كلمة الله تعالى واذا كانت الرابطة قد حققت نجاحا نسبيا فانها تدرك ان الطريق طويل والعدو شرس وله امكانيات غير محدودة لمكافحة العمل الاسلامي الا اننا سنوالي جهودنا في هذا المجال وعلى الله الاتكال ومنه التوفيق .

س - ان التوسعة العظمى للمسجد الحرام افرت اعين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وستبقى خالدة في تاريخ الاسرة المالكة السعودية على العموم وتاريخ الملك فيصل ابقاه الله على الخصوص وهل

(تابع ما على الصفحة الثانية) ارتكاب المعاصي وارتكاب المعاصي يؤدي الى الانحلال والانحلال يؤدي الى الدمار - سئل حكيم مسلم عن الداء القاتل فاجاب معصية الله تعالى وبالقتل على الاسباب تزول المسببات .

س - هل توحيد مناهج التعليم في البلاد الاسلامية على اساس العقيدة الاسلامية الصافية والعلم الاسلامي الصحيح يعد تمهيدا فوريا لانشاء جامعة الدول الاسلامية التي

هي أمل كل مسلم ومسلمة . ج - امنيتنا وبغيتنا هي توحيد القاصي منه والداني على اسس العقيدة الصافية والعلم الاسلامي الصحيح الذي به اثار الله مشارق الارض ومغاربها . واذا بلغنا هذا الهدف السامي فلا نعدده تمهيدا لانشاء جامعة الدول الاسلامية فحسب بل نحسبه انشاء تلقائيا لها لان افتراق الامة الاسلامية وتشتتها وتمزقها لم ياتها عن قلة عددها

الادب الفلسطيني الحديث

تابع ما على الصفحة الخامسة

ومن العهد العثماني ينقلنا المؤلف الى عهد الاحتلال البريطاني ومواقف الشعراء منه ولا سيما بعد سنة 1917 حيث صدر وعد بلغور بتسليم ارض فلسطين المغتصبة الى الصهيونية الاثيمة . وهكذا يحكى المؤلف على لسان كثير من الشعراء ، المأساة العظمى التي حلت بالعرب في وطنهم السليب بسبب نواطؤ الصهيونية مع الاستعمار فهذا الشاعر الفلسطيني عبد الكريم الكرمي من أقد الشعراء الذين يصورون ظلم الصهيونية وبطشها فله مطولة قالها بعد مصرع أحد شيوخ فلسطين الكبار وهو (فرحان السعدى) الذي حكمت عليه سلطات الاحتلال بالاعدام رغم تجاوزه سن السبعين يقول فيها :

انثر على اهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد قوموا انظروا فرحان فوق جبينه أذر السجود يمشى الى جبل الشهادة صائما مشي الاسود سبعون عاما في سبيل الله والحق التليد خجل الشباب من المشيب بل السنون من العقود ايه شعوب العرب انتم مبعث الامل الجديد فلذ تقطعها سياستهم عن القلب العميد اسكندرونة نبتة حمراء من زرع حصيد سيروا على التوب المخضب والشموا أذر الجدود حرية الانسان بالدم نشترى لا بالقعود وهو القائل :

نحن الذين نشور على الظلم والجهل في كل حين ونحن الذين انرنا الطريق وكنا مشاعل حق ودين ونحن الذين حملنا الرسالة للاولين والآخرين ومبدأنا عالم واحد وتخليد حرية العالمين وله في مجال الحرية أبيات يقول فيها :

ابها الناثرون في العالم الحر حطموا الثبر فهو من اثر الوح وامسحوا الظلم والجهالة والفة اينما كنتم فنحن رفاق والتقينا على جناح الاعاصير في الميادين والمعامل اخوا جمعنا مبادئ وعهود

ب على الظالمين في الآفاق ش على الارض واصفوا بالوثاق ر من الكون بالدم المراهق وحدثنا حرية الاعتناق ر وفوق اللظى وببض الرقاق نا وفوق الربا وفي الاعماق فالتقينا من قبل يوم التلاقى (يتبع)

الاسلام هو الذي كيف الحضارة

بروح العلم والدين

فيجب ان تستمر هدايته للبشر

حيا الاستاذ سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب مؤتمر خريجي دار الحديث الذي انعقد مؤخرا بتطوان بكلمة قيمة أشرنا اليها في العدد الماضي وندرج نصها فيما يلي :

ايها الاخوة الاعزاء والعلماء الاجلاء من خريجي دار الحديث الحسينية المباركة ، السلام عليكم ورحمة الله ، أحببكم من قلب ماؤه المحبة والتقدير وأحب مؤتمركم العتيد متمنيا له غايبة النجاح وأداء رسالته على الوجه الاكمل .

ان دار الحديث التي هي احدى كليات جامعة القرويين أقدم جامعة اسلامية وعلمية على الاطلاق ، تعتبر امتدادا للعمل الاسلامي ، والرسالة التي اضطلع بها اسلافنا الكرام ، في هذه الارض الطيبة ، ففي الوقت الذي كان دعاة الفرنج ، وخصوم الدعوة الاسلامية يظنون ان الجيو خلا لهم للقضاء على مؤسساتنا القومية التي بنت حضارتنا العربية الاسلامية .

وفي مقدمتها جامعة القرويين الخالدة ، يقوم جلاله الحسن الثاني بمفاجأة عظيمة لهم ، وهي تأسيسه لدار الحديث ليدهم بها جامعة الاسلام الاولى ، ويفهم من لا يريد ان يفهم ان المغرب كان وسيبقى منارة اشعاع اسلامي ومركز حضارة عربية منبثقة من دعوة القرآن ، ورسالة محمد عليه الصلاة والسلام . ان الاسلام هو الذي كيف الحضارة بروح العلم والدين ، وبفضله بقي الاعتقاد بوجود الاله حتى في المجتمعات غير الاسلامية ، وهذا شرف لنا معشر المسلمين يثبت ان صلتنا بالعلم من أقوى الصلات واننا لم نعمل في يوم ما بعيدا عن العلم ، حتى في الميدان الذي استبعدت العلم عنه كل

في المحيط الاسلامي

حملة واسعة لنشر المبادئ الاسلامية في تركيا

ذكرت وكالات الانباء ان رئاسة الشؤون الدينية التركية وزعت على جميع المساجد التركية والعلماء وخطباء المساجد ووعاظها تعليمات تقضى بضرورة تنظيم حملة واسعة النطاق للتوعية الاسلامية .

وقالت ان الغرض من هذه الحملة هو ارشاد الناشئة في تركيا من طلاب وطالبات الى الطريق الاخلاقي السوي ومساعدتهم على انقاذ مزلق الضلال ، والبعد عن الاحقاد الذي انتشر بشكل واسع نتيجة البعد عن الدين ونتيجة النشاط الماركسي المركز على الشباب .

احتمال توحيد النقد العربي ابوظبي - وصل مندوبون يمثلون غرف التجارة والصناعة في مختلف انحاء العالم العربي الى هنا للبحث في مواضيع تتراوح بين احتمال توسيع النقد وطرق مضاعفة التوسع التجاري الاسرائيلي .

وقد افتتح السيد حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية ونائب رئيس وزراء الامارات العربية المتحدة المؤتمر بكلمة توجيهاة تناول فيها وضع النقد العربي واخطار التوسع الاسرائيلي .

اغلاق معبد وثني وآخر بهائي بالكويت

الكويت - اتخذ المسؤولون في الكويت خطوة حميدة بأمرهم باغلاق المعبد الوثني في محلة النقرة والذي كان يجاور مسجدا .

وبذكر ان الهنود البوذيين قد أسسوا هذا المعبد وقد أدى فيه بعض المسؤولين الهنود الذين زاروا الكويت طقوسهم الوثنية ،

ومن جهة اخرى امرت الحكومة الكويتية باغلاق المعبد البهائي في الكويت أيضا .

وقد كانت الجمعيات الاسلامية في الكويت قد طالبت الحكومة باغلاق هذين المعبدين لانهما يمثلان تحديا لمشاعر المسلمين .

استشهاد طالب مسلم فلبيني في معركة صليبية دامية مانيلاب - قتل جنود الفلبين طالبا مسلحا يدعى السيد علم الدين ناجا بلقاسم - 19 سنة في احد شوارع مانيلاب بحجة حمله السلاح وانتمائه الى منظمة اسلامية في جنوب الفلبين .

وقد قتل في الاشتباك الذي نشب بين السيد علم الدين ورجال البوليس والجيش الفلبيني اثنان من رجال البوليس واصيب احد الجنود احتياطي السعودية اكبر من احتياطي الدولار والبن مجتمعين

واشلتون - قالت مجلة اخبار الولايات المتحدة والعالم ان خبراء الشؤون الاقتصادية يتكهنون الآن بان المملكة العربية السعودية قد تملك خلال السنوات العشر القادمة احتياطات مالية اكبر من تلك الاحتياطات التي تدمم الدولار الاميركي والبن الياباني مجتمعين .

تصديق ميزانية الحرب في مصر القاهرة - صادق مجلس الشعب المصري على ميزانية الحرب التي ظلت ارقامها سرية وتتضمن تخفيض بعض الاستثمارات في المشاريع وتقييد الانفاق الحكومي والواردات

والفا زيادة الرواتب وفوض المجلس للرئيس السادات اتخاذ الاجراءات اللازمة لتحقيق الميزانية لاجل مواجهة الظروف الطارئة لمنطلقات المعركة